

العلمية والإلحاد الجديد: 5 حدود العلم

سامي عامري

حدود العلم ينطلق انصاره وأئمة الإلحاد الجديد من دعوة أن العلم هو الحل وبالتالي فهو يملك قدرة كلية عظيمة مطلقة على الإجابة على أسئلة الإنسان قادر على أن يفك الطلاسم ويفك الألغاز ويتجاوز الحدود - [00:00:00](#)

سواء الآن أو في المستقبل فالعلم هو الطريق إلى الحقيقة إلى النجاح وهو قادر على أن يغزو المجال الذي كان الدين يحتكره بقدرته التفسيرية للكون والوجود والحياة والقيمة إذا العلم - [00:00:39](#)

هو سبيل المعرفة التي يريد الإنسان اكتسابها لكن هل العلم على الحقيقة قادر أن يستغني بنفسه عن كل شيء وهل هو قادر على أن يصل إلى كل شيء هذه هي الأسئلة التي تحدد حدود العلم وتكشف فساد العلمية ببيان أن العلم - [00:01:04](#)

اعجز من أن يحتكر مجال التفسير ومجال النظر الحياة المعرفية للإنسان أولاً قضية استغناء العلمي بنفسه عن كل شيء لتفسير كل شيء. هل العلم حقيقة هو مخزون علمي صرف يستغني عن كل شيء. هذا ليس بصحيح - [00:01:33](#)

الفيلسوف جون كيكيس يقول أن العلم يبدأ من أربع مسلمات أربع افتراضات أو مسلمات ينطلق من هذه المسلمات هي مسلمات غير علمية لا تخضعوا للعلم وإنما العلم يخضع لها وهي مبدأ عمله من الأول. فالعلم هنا قائم عليها ولا تقوم هي عليه. هو - [00:02:03](#)

يعني يقوم فوقها وهي التي تسنده وتستغني عنه. وهي قائمة بذاتها من غير برهان علمي ولا يمكن للبحث العلمي أن يجدي إلا من خلالها. وهو بالتالي ما يدل على قصور - [00:02:35](#)

الألة العلمية بنفسها عن أن تصل الحقيقة بالاستغناء عن كل شيء الافتراضات الأولى أو المسلمات الأولى هي المسلمات المنهجية هناك مسلمات منهجية ينطلق منها البحث العلمي. مثل قبول الأشياء للاختبار - [00:02:53](#)

وتوفر المعلومات العامة أي أنه بإمكاننا أن نصل إلى هذه المعلومات ليست هي معلومات سرية مخزونة لكائنات فضائية هي متاحة للنظر بأي سبيل يعني قدرة التجربة على تحصيل المعرفة واليقين - [00:03:14](#)

هذه المسلمات منهجية يبدأ منها البحث المسلمات الأخت الثانية هي المسلمات وجودية وهي مسلمات أساسية وضرورية ولعلها أهم المسلمات وهي وجود الطبيعة الناشر وجودها وجودها الموضوعي خارجك هي ليست أوهام كما تقول النظرية المثالية - [00:03:35](#)

أو الفلسفة المثالية هي لها وجود قائم خارجك تنطلق من ذلك ولا تصل إلى ذلك هي ليست مجرد توجسات أو أوهام أو أحلى ما هي لها كيان قائم خارجك وجود الطبيعة - [00:03:57](#)

أن الطبيعة منظمة وأنها قابلة للفهم والاستكشاف إذا لم تبدأ بهذه المقررات فلا يمكنك أن تحدث بحثاً علمياً. وهذه المقررات يقوم العلم عليها وليست هي من نتائج المسلمات الثالثة هي مسلمات تصنيفية - [00:04:16](#)

أنت لا يمكنك أن تبدأ في البحث العلمي حتى ذهناك أنك بإمكانك أن تصنف الأشياء فتصنف مثلاً أن الأشياء قابلة للتصنيف بإمكانك أن تصنف الأشياء التي هي من جنس الحديد. الأشياء التي هي من جنس الأمور الخفيفة - [00:04:41](#)

قدرتك التصنيفية مسلمة منهجية أو تصنيفياً أيضاً من المسلمات التصنيفية التمييز بين السبب والآخر. والملاحظ والملاحظ والحقيقي ظاهري والمنظم والعشوائي إذا لم طلقت تنطلق منها لا يمكنك أن تستمر المسلمات الرابعة هي مسلمات أخلاقية - [00:05:00](#)

وهي منها النقل الأمين للنتائج. أهمية وقيمة النقل الأمين للنتائج. أهمية تحصيل الحقائق أهمية تلافي الأخطاء. إذا لم تنطلق من أهمية هذه الأمور. طبعاً هذا نظر عميق. لا يدركه إلا - [00:05:29](#)

من فكر بعمق بهذه القضايا الأخلاقية. إذا لا أنت لم تقر بصورة غير علمية بأهمية هذه الأمور الأخلاقية لا يمكنك أن تحدث بحثاً علمياً

ستستوي عندك النقل الامين وغير الامين. النتائج ان تكون - 00:05:49

ان تكون ان تسعى الى تلافي الاخطاء او لا تسعى لذلك اذا انت لم يستقل في ذهنك اهمية هذه المسائل فلا يمكنك ان تحدث بحث علمي له نتائج قائمة فانت اذا تنطلق من هذه المسلمات يقول الفيلسوف الامريكي ابراهام كابلون - 00:06:08
يقول كلمة يعني كلمة جميلة جدا يقول لا يوجد مجال في العلم من الممكن ان نبدأ فيه من الصفر يوجد يوجد مكان واحد بالامكان ان نبدأ منه. وهو المكان الذي نحن فيه. ليس العلم - 00:06:27

خلقا اعجازيا من العدم. ولا نشوءا عفويا للمعرفة من الجهل. هذا هو هذه الدعوة التي يروجها الملاحية الجدد عندما يتم رفض منطقية الافتراضات في هذه سنبقى غارقين بالشك. سنبقى غارقين في الشك. ما معنى غارقين في الشك؟ يعني انه لن يكون هناك عندك لا راجح ولا مرجوح ولا يقين - 00:06:46

كل الامور سواد انك تنطلق من الصفر العالم المشهور جدا يقول ايضا كلمة جميلة يقول في كشف هذا الواقع يقول ليس بامكان العلم ان يتقدم بمعنى ان يكشف اكشف المعميات - 00:07:13

ليس بامكان العلم ان يتقدم الا اذا تبني العالم نظرة كلية لاهوتية لابد ان يكون عندك نظرة كلية للكون تنطلق منها تبدأ منها الملحد يبدأ من نظرة ان الطبيعة هي كل شيء وانها مجرد اشياء ولا وجود للاتبعي - 00:07:32
ولا وجود لاله ولا للتدخل الاعجازي ولا ولا ولا ولا. هذه مقدمة يبدأ المنهج الملحد ولا ينتهي اليها ويبدأ المؤمن بمقدمة ان هذا الكون مخلوق لاله حكيم عليم قدير خلقه الحكمة. وان الكون منظم بسبب هذه الحكمة. كل - 00:07:53

كن عنده تصورات كلية لاهوتية يبدأ منها العلم ايضا محدود محدود اساسا لانه اسير السمك سبايستاييم العلم كل محاولة علمية لابد ان تكون اسيرة الزمكان وحدود الزمان وحدود المكان. حتى لو حاولنا ان نخرج من الزمكان سنستعمل ادوات - 00:08:12
مكانية طائرات اي شي محدودة هذه الادوات هي انفسها محدودة بحدود الزمكان سبايستاييم الجانب التصوري في الانسان الانسان نفسه كائنات حدود تصوره محدودة في حدود الطبيعة الانسانية المحدودة حتى في تصورك انت محدود - 00:08:42

بنائك الفسيولوجي حتى او محدود حتى احيانا ببيئتك. يعني مثلا مم اسحاق نيوتن مثلا لم يفكر في عالم وفي قوانين القوانين اللي تم القوانين اللي تحت الذرة. لان بيئته لم تسمح له بان يطرح الاسئلة. دعك من الاجيبان. الاسئلة نفسها - 00:09:12
لم تطرح نفسها في ظل المعلومات المتوفرة في ذاك الزمان. فائز البيئة حدودها ايضا يحضوا القدرة التساؤلية وهي القدرة المحفزة للبحث العلمي العلم احيانا هو نفسه يضع حدودا لنفسه. يرسم الحدود يوضح هناك حدود. هو يقول لك - 00:09:43

مثلا مبدأ عدم التأكد الذي يقول لك ان اننا لا نملك ان نعرف مكان الجسيم وسرعته في نفس الان لاننا محدودون بالمعرفة هنا بمجالها اما ان تعرف المكان او ان تعرف السرعة. العلم يقول لك انت هنا ايضا محدود - 00:10:07
العلم لا يفقه شيئا في القضايا الذوقية للانسان القضية المرتبطة بماهية الانسان كشيء متميز عن بقية الكائنات فالعلم لا يقول شيئا عن قضايا الجمال مثلا ليس له فيها قول لان قضايا الجمال مرتبطة بالانسان كائنات. وان كنا نقول ان هناك شيء اسمه شيء موضوعي في الجمال. لكنه وليس فقط هو - 00:10:31

لكنه يبقى خصيصة انسانية دفيئة في النفس لا يملك العلم ان يقول فيها شيء قضايا الجمال قضايا الحق في قضايا كثيرة غير الحقيقة العلمية الجامدة. لا يملك العلم ان يقول فيها كلمة - 00:10:58

كم مما سبق كله العلم غايته ان يجيب على سؤال كيف كيف تعمل الاشياء لكنه يعجز عن جواب لم؟ الغاية العلة الغائية بالاصطلاح الارسطي العلة الغائية تتجاوز معرفة الانسان. آآ ذكرني هذا بالقصة الظريفة التي يكررها عالم الرياضيات - 00:11:18
البريطاني جونينكس عندما يقول انا جدتي او كذا او قريبتني صنعت كعكة واستدعت كبار العلماء والحاصلين على جائزة نوبل سيأتي آآ العالم المختص في التغذية فيتحدث عن السعرات الحرارية في الكيك واهميتها ومضارها واثرها على ارتفاع ضغط الدم -

00:11:50

وخير ذلك ويأتي اه عالم الكيمياء فيتحدث عن ترابط في هذه في هذه الكعكة. ويأتي الفيزيائي فيتحدث عن الجانب الفيزيائي

ويأتي علم الرياضيات فيحدث عن الجانب الرياضي آآ في شكل الكعكة - 00:12:13

كل يتحدث ولكن عندما يسأل كل هؤلاء من الحاصلين على جائزة نوبل لما صنعت جدتي هذه الكعكة لا يحسن اي ان يجيب رغم

علمهم الواسع العلمي رغم معرفتهم العلمية العميقة بهذه الكعكة الا ان جواب لما - 00:12:36

الى اين؟ لماذا صنعت الجدة هذه الكعكة هذا امر لا يدركه العلم. ولذلك العلم لا يدرك لماذا خلق الكون. وانما يدرك بالبحث العقلي حتى

معاني السعادة مثلا وهذه مرتبطة بالنقطة التي قبلها يعني - 00:12:55

المتعلقة بحدود العلم هل يعرف هل يملك العلم معرفة فريق فريق السعادة الملحد العنيد عالم البيولوجيا الشرس نفسه اعترض على

عالم الاعصاب الملحد الشرس سامهارس عندما زعم سمارس ان بامكان العلم ان يقودنا الى السعادة والبينج - 00:13:15

قال له كلامك غير علمي. لانك حتى تصل الى طريق السعادة لابد ان تحدد معنى السعادة فهذه العلم قادر على تحديد معنى السعادة

العلم عاجز عن ذلك. مفهوم السعادة مفهوم غير كمي - 00:13:45

مفهوم كمي والعلم لا يتحدث في هذه القضايا التي لا تتماس تماما مع ادواته. وبالتالي خلاصة موضوع في نقطة واحدة من نقاته

هي ان العلم عاجز عن تحقيق اهم رجاء للانسان - 00:14:03

وهو ان يبلغ السعادة لان السعادة تتجاوز مجال عمله - 00:14:27